

# الصلاة الشفعية Prayer of Intercession

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

[www.LifeChangingTruth.org](http://www.LifeChangingTruth.org)

للروح القدس خدمة شفعية يقوم بها من خلال المؤمنين. ولكن هناك أيضا خدمة شفعية للمؤمن ، والتي هي مختلفة تماما عن السابقة .

يقوم روح القدس بخدمته الشفعية بواسطتك. فقد يقول لك الرب أن تُصلي لشخصاً ما أو تخدم شخصاً ما بقيادة الروح القدس وأحياناً ، بمجرد أن تصلي من أجل امور شخصية وفجأة يبدأ روح الرب في العمل بداخلك ، يدفعك لكي تتشفع من أجل إنسان لم تُفكر أبداً في الصلاة من أجله .

ولكن ، ليس عليك دائماً أن تنتظر هذا الدافع قبل أن تُصلي للآخرين. فكابن للعلي ، عليك مسئولية التشفع من أجل الآخرين . ويُمكن أن تُقرر من نفلسك أن تُصلي لأحدهم دون ضرورة دفعك الروح القدس للقيام بها . وعندما تتشفع للآخرين بهذه الطريقة في توافق مع الكلمة ، سيسمع الرب تماماً وكأن الروح القدس الهكم بالكلمات التي نطقت بها . وكأن الروح القدس نفسه حملك إلي هذه الخدمة بالذات .

ومن خلال الخدمة التشفعية ، يمنحنا العلي فرصة ، وإلهاماً لنصنع تأثيرات عظمي في عالمنا. فلقد وضعنا علي الأرض في هذه الأوقات غير العادية لهدف تغيير حياة الكثيرين .

” ... لأنك إن سكت سكوتا في هذا الوقت يكون الفرج والنجاة ... من مكان آخر ... ومن يعلم إن كنت لوقت مثل هذا وصلت إلي الملك؟” ( استير 4 : 14 ) .

إدرك أنها مسوليتك الكهنوتية أن تتشفع من أجل الآخرين ، وهي دائماً بركة أن تعمل في هذه المهمة. فمن خلال الصلاة ، نُمسك الزمام علي القوي الشيطانية التي تسعى لإن تؤثر في الحكومات والأمم للشر. فتتحرك الظروف في تناغم لصالح خطط وأهداف العلي لشعبه كما حدث لدبورة وبراق في القديم : حاربوا من السماء ؛ الكواكب حاربت من أجلهم في مواجهة أعدائهم .

قواعد الصلاة التشفعية

1- أنت لا تتشفع من أجل نفسك ، لأن الشفاعة الدائمة من أجل الآخرين .

2- يمكنك أن تستمر في الصلاة من أجل نفس الشيء مراراً وتكراراً حتى يأتي التغيير .

إن هدفك في الصلاة الشفعية ، هو أن تسود علي شخصاً آخر ليتماشي مع إرادة العلي. فأنت تُركز علي تأثير قوة العلي نحو الآخرين لصالحهم ، ويتطلب هذا بعض الإصرار في الصلاة . وهذا يعني يجب أن تكون راغباً في الاستمرار في الصلاة مهما طال الوقت المطلوب حتى تحصل علي إشارة الغلبة في روحك وتتأكد أنك نلت ما كنت تطلبه ، ولا تتوقف عن الصلاة .

كإبن للعلي عليك خدمة شخصية أن تتشفع من أجل الآخرين. إذ يُمكن أن تتغير أموراً إن صليت من أجلها فقط. وهناك ثلاث نقاط هامة أريدك أن تلاحظها عن الصلاة ، وخاصة فيما يخص الصلوات التشفعية :

1- إن الصلاة إمتياز ؛ فهي طريقة عظيمة للحفاظ علي علاقة مع الرب .

2- والصلاة أيضا وصية ومسئولية إلهية علينا من قبل العلي .

وعبر عن هذا بولس في رسالته إلي تيموثاوس ، ” فأطلب أول كل شئ. أن تقام طلبات وصلوات وابتهاالات ( تشفعات ) وتشكرات لأجل جميع الناس ” ( 1 تيموثاوس 2 : 1 ) .

3- الصلاة التزام مُنضبط .

لذلك يجب عليك أن تُصلي حتى وأنت لا تشعر بالرغبة في ذلك .

والصلاة الشفعية لا تعني فقط لغير المؤمن ، بل هي أيضا للمؤمنين الشركاء. وهذا تماماً ما قاله صموئيل لنبي إسرائيل عندما قال :

” وأما أنا فحاشا لي أن أخطئ إلي الرب ( يهوه ) فأكف عن الصلاة من أجلكم. بل أعلمكم الطريق الصالح المستقيم ” ( 1 صموئيل 12 : 32 ) .

ويحُثنا يوحنا أيضا علي فعل نفس الشئ :

” إن رأي أحد أخاه يخطئ خطية ليست للموت. يطلب فيعطيه حياة للذين يخطئون ليس للموت ... ” ( 1 يوحنا 5 : 16 ) .

الجهاد في الصلاة

” يسلم عليكم أبفراس الذي هو منكم عبد للمسيح مجاهد ( بحرارة ) كل حين لأجلكم بالصلوات لكي تثبتوا كاملين وممتلئين في كل مشيئة العلي ” ( كولوسي 4 : 12 )

جاهد أبفراس بحرارة في الصلاة من أجل المسيحيين في كولوسي. هذه هي الصلاة التشفعية ، وهي لا تُقدم صلاة سهلة بتعبيرات مُعتادة مثل ، ” يا أبويا ، أصلي من أجل مايكل . باركه واستجيب لصلواته ؛ وحقق له كل ما يُريده منك ” .

إن بولس ، بمسحة الروح القدس ، كان يتكلم عن الجهاد في الصلاة. إنه صراع يُشبهه العراك ، ولكن ليس صراعا مع الشياطين. ولكنه صراعا ضد ما يُمليه جسدك. وهكذا ، أعلمنا بولس أن هناك جهادا في هذا النوع من الصلاة. وقد لا يكون مُمتعا ، ولكن تلزم نفسك علي القيام به بإنضباط .

يعتقد البعض إنه يجب عليهم أن يُصلوا فقط عندما يكونوا في مزاج الصلاة ، أو عندما يشعرون أن الروح القدس يدفعهم لفعل هذا. ولكن نفس الأشخاص يذهبون إلي العمل كل يوم في الأسبوع حتي عندما لا يشعرون في بعض الأحيان بالرغبة في الذهاب. لأنهم ببساطة الزموا أنفسهم بإنضباط ليفعلوا ما هو صواب طالما أن الأمر يخص عملهم .

وهذا ما يجب أن تكون الصلاة – وخاصة الصلاة الشفعية – للمسيحي. إنها عمل حياتك ، ويجب عليك أن تقوم بها حتى عندما لا تكون مُفرحة وطالما أن لديك هدفا وتريد أن تسود علي الظروف لتغيرها ، يجب أن تحافظ علي الإلتزام في الصلاة وفي البداية ، قد لا تكون مُمتعة ، ولكن عليك أن تضع كل ما عندك فيها. وتضرم نفسك وتتجاوب مع العلي في روحك وعندما تفعل هذا باستمرار ، ستصبح جزء منك .

لا تصر متبلداً !

قد لا تكون قد استخدمت كلمة العلي بنجاح في مجالات عديدة في حياتك ، ولكن هناك اشخاصا مازال عليهم أن يسلكوا في حقيقة بركة العلي ويُرِيدُ الرب أن تكون في معونته. لذلك أنت تحتاج أن تتشفع وهناك العديد من الأشخاص المجروحين وإن كنت غير قادر أن تتأثر بمُعانتهم ، فلن تستطيع أن تتحرك للصلاة من أجلهم .

إن بعض المسيحيين قد صاروا مُتبلدين جداً فحالة الخاطيء لا تُحركهم ؛ واحتياجات المسكين ، والمريض ، والمُنهار لا تلمسهم ويقولن ، ” حسنا ، هذا لأنهم لم يقبلوا كلمة العلي .” ولقدص ارت قلوبهم باردة جدا حتى أصبح من النادر علي الروح القدس أن يُحركهم للصلاة لأجل هؤلاء الناس. بالرغم من أن الكتاب يقول عن الرب يسوع إنه تلامس مع مشاعر ضعفنا ( عبرانيين 4 : 15 ) .

إن الصلاة ، في بعض الأحيان ، هي استجابة أنطباع الروح القدس في قلوبنا ، أو انطباع ظروف الآخرين التي تضعها في قلوبنا ، والتي تدفعنا للرغبة في التغيير .

أتذكر اختبار فتاة صغيرة التي قد طرحت وسجنت بإلتهاب المفاصل . ولم تتمكن من الحركة إلا علي كرسي مُتحرك وظلت طريحة الفراش أغلب الوقت. والشئ الوحيد الذي كان يُمكنها أن تُحركه بحرية هو رقبته، إذا أن هذا المرض اللعين قد صلب جسدها وأخذت إلي خدمة الشفاء ، وكانت تبكي في هذا الإجتماع وتدعو الرب لشفائها .

ورأها البعض الآخر وبدأوا في الصلاة من أجلها أيضا. وبينما كانوا يتشفعون من أجلها ، أخبرت السيدة التي بجوارها إنها ترغب في النهوض . وبالرغم من أنها كانت تشعر في يديها ورجليها بثقل شديد جدا وآلام مبرحة ، تمكنت من النهوض بمُساعدة من حولها. وشجعوها أن تُحرك ذراعيها ورجليها ، وبالإهام إيمانهم ، أخذت خطواتها الأولى القليلة غير المُتوازية. وكان الجموع في غاية الفرح واستمروا في الصلاة من اجلها وتشجيعها. فتقوي إيمانها ، وأخذت خطوات أكثر ثباتاً وما لبث طويلا ، وكانت تركز حول القاعة .

لم يتحرك هؤلاء الناس بالشفقة ولكن بتحنن يسوع ، فتشفعوا من أجلها فيمكننا أن نفعل ونُغير الكثير إن تعلمنا أن نتشفع من أجل الآخرين .

طور الشفيح الذي في داخلك

يُمكنك أن تدرب نفسك لكي تصبح شفيحا مؤثرا ، ولكي تفعل هذا ، ستدرب نفسك أن تقضي وقتا في الصلاة .

كطالب في المرحلة الثانوية ، لم استطع أن أركض بسرعة كبيرة . وبما أن الرد كان بعيدا عني ، بدأت أفكر في شئ آخر يُمكن أن أمارسه أثناء الرياضة اليومية لنا علي مدار السنة . ثم أتضح لي إنه بما أن هناك أشخاص قادرين علي الركض بسرعة شديدة ولكن ليس لوقتا طويلا ، فقد يكون هناك أيضا أولئك الذين قد يكونوا غير قادرين علي الركض بسرعة شديدة ولكنهم قادرين علي أن يركضوا لفترة طويلة من الزمن .

وخلصت أنني أشعر إنني في هذا الفريق الثاني وبدأت أتدرب علي الركض لمسافات طويلة مع صديق. واخترنا أن نجرب حلبة 800 متر للسباق ، وفي كل صباح باكر جدا ، كنا نتدرب حول ملعب المدرسة عدة مرات .

وبالرغم من أنني في النهاية لم أركض في أي سباق حقيقي في مُنافسة ،ولكني تدربت. كانت صعبة في البداية ، وشعرت وكأنني سأنسحب بعد أول جولة ، ولكنني أكتشفت كل صباح أنها تزداد سهولة ونحن نتدرب. وبعد بضعة أسابيع من التمرين المُستمر ، لم أتمكن فقط من إتمام الجولات ولكنني كنت قادرا أيضا علي الحفاظ علي سرعتي بل والركوض أسرع .

وتعلمت مبدأ قويا من هذا: أن أي شئ تُمارسه باستمرار لفترة كافية سيدخل في نظامك ويُصبح جزء منك .

واكتشفت أيضا أنه يُمكنني أن اكسر نفسي روحيا والزم نفسي لأصلي مستخدما هذا المبدأ . فكننت أضبط ( المنبه ) في ساعتني لاستيقظ في وقت مُعين في الليل ، ثم أقضي بعض الوقت في الصلاة لأشخاص واحداث مختلفة . وكلما كنت أفعل هذا ، كملا صارت أكثر سهولة ، حتى أنني لم أعد في احتياج إلي ( المنبه ) ليوقضني ، فلقد صارت أمر طبيعي بالنسبة لي أن أستيقظ في أي وقت لأصلي كانت في البداية صعبة ، ولكنني علمت أنني لا أحتاج لأي شخص أن يقوم بها بدلا عني ؛ فهي مسئوليتي أن أدرب نفسي علي الصلاة . وهذا ما يجب أن تفعله أنت أيضا .

وتذكر ، إن القاعدة في الشفاعة هي أنك مُصر ومستمر في الصلاة كلما كان الأمر ضروريا. وأنت لا تتوقف عن الصلاة حتى تأتي إشارة الغلبة في ر وحك. ويعملك هذا ، الضحك يأتي من روحك وكما قال داود ، سيبدأ قلبك ” يفيض ” بكلام صالح ( مزمو 45 : 1 ) فتتمتم بفرح وضحك فياض من روحك. هذا عندما تعرف أن خدمتك التشفعية قد تمت في هذا الأمر .

نشرت بإذن من كنيسة سفارة المسيح **Christ Embassy Church** والمعروفة أيضا بإسم **عالم المؤمنين للحب و خدمات القس كريس أويكيلومي Believer's Love World - Nigeria - Pastor Chris** - بنيجيريا Oyakhilome والموقع [www.ChristEmbassy.org](http://www.ChristEmbassy.org) .

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع **الحق المغير للحياة**  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات القس كريس أويكيلومي.

Taken by permission from **Christ Embassy Church** , aka **Believer's Love World & Pastor Chris Oyakhilome Ministries** , Nigeria. [www.ChristEmbassy.org](http://www.ChristEmbassy.org) .

All rights reserved to **Life Changing Truth**  ..

من تأليف وإعداد وجمع خدمة **الحق المغير للحياة** وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع **خدمة الحق المغير للحياة** الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

**Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry**

---



Life Changing Truth الحق المغير للحياة

[www.LifeChangingTruth.org](http://www.LifeChangingTruth.org)